

الفائق في غريب الحديث

- فَوَدِنَا من هودجها ثم كَلَّهَا بكلام : مَلَكَتْ فأسْجَح . فجهزها عند ذلك بأحسن جِهَاز
وبعث معها أربعين امرأة حتى قدمت المدينة . أَى سَهْلٌ قال ابن مقبل : ... فَرُدِّي
فُوَادِي أو اثيبي ثوابه فقد يملك المرءَ الكريم فيُسْجَحُ
سجح من قولهم للرفيق : سَجِجْ ورجل أسْجَح : سهل الخدين . ومَشِيَّةٌ سُجُجٌ . وهو مَثَلٌ
سائر ذكرت أصله في كتاب المستقصى . فى الحديث : أَهْدَى لَه صلى الله عليه وآله وسلم
طيلسان من خَزَّ سَجَّالَاطِي .
سجلاطى هو الذى على لون السجَّالَاط وهو الياسمين ويقال : سَجَّالَاطِي وَسَجَّالَاط كرومى ورُوم
قال حميد بن ثور : ... تَخِيَّرنَ إمَّا أُرْجَوَانَا مُهذَّبَا ... وإما سَجَّالَاط العراقِ
الممختما
وقيل : الكلمة رومية . كان كسرى يسجد للطالع .
سجد قال يعقوب : الطالع من السهام الذى تجاوز الغَرَاصَ من أعلاه شيئاً . والذى يقع من
عن يمينه وشماله هو العاضد . قال ابن الأعرابى نحوه . وأنشد للمرار بن منقذ فما
لك إذ ترمين يا أمَّ هيثمٍ ... حُشاشة قلبى شلَّ منكَ الأصابع ... لها أسهُمٌ لا قاصراتُ
عن الحَشَى ... ولا شاخصاتُ عن فُوَادِي طَوَالِعِ
وقال القُتَيْبِي : هو السهم الساقط فوق العلامة وكانوا يعدونه كالمقرطس . قال : وقوله
" يسجد " : سجوده أن يتطامن له إذا رَمَى ويسلِّم لراميه هكذا فسَّر . ولو قيل :
الطَّالِعُ الهلال فقد جاء عن بعض الأعراب : ما رأيتك منذ طالِعَين وأن كَسْرَى كان يتطامن
له إذا طلع إعْظَامًا له لم يبعد عن الصواب